

# شرح كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري الشيخ المحدث :

## عبدالله السعد الدرس 6

عبدالله السعد

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. قال ابو عبد الله حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع. قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبدالله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش - 00:00:00

وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل - 00:00:21 الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا الرجل فان كذبنني فكذبوه فوالله - 00:00:41 لولا الحياء من ان يأتروا علي كذبا لكذبت عنه. ثم كان اول ما سألتني عنه ان قال كيف نسبه فيكم؟ قلته وفيما ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟ قال لا. قلت لا - 00:00:59

قال فهل كان من ابائه من ملك؟ قلت لا. قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاءهم؟ ام ضعفاؤهم؟ ام يتبعونه. نعم قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاءهم؟ فقلت بل ضعفاءهم؟ قال ايزيدون ام ينقصون - 00:01:19 قلت بل يزيديون. قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قلت لا. قال فهل كنتم تتهمون بالكذب قبل ان يقول ما قال. قلت لا. قال فهل يغدر؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو - 00:01:39 وفاعل فيها قال ولم ولم قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة. قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم. قال فكيف كان اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه. قال ماذا يأمركم؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركون - 00:01:59 به شيئا واتركوا ما يقول ابأؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. فقال للترجمان قل له سألتك نسبه فذكرت انه فيكم دون سبأ فذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول - 00:02:24 فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله وسألتك هل كان من ابائهم من ملك فذكرت ان لا قلت قلت فلو كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك هل كنتم تتهمونه - 00:02:44 بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا. فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاءهم؟ فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك ايزيدون ام - 00:03:04 ينقصون فذكرت انهم يزيديون وكذلك امر الايمان حتى يتم. وسألتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه ذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب. وسألتك هل يغدر؟ فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر - 00:03:24 بما يأمركم بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم الصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن - 00:03:44 اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت اللقاء ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه ثم دعا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به تحية الى عظيم - 00:04:04

لحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الهى رقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد - [00:04:21](#)

اني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم اسلم يؤتيك الله اجرک مرتين فان توليت فان عليك اثم ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ - [00:04:38](#)

بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت وارتفعت الاصوات فقلت لاصحابي حين اخرجن لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخاف ملك - [00:04:58](#)  
انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب اليا وهرقل سقفا على نصارى الشام. يحدث ان هرقل حين قدم الياء اصبح - [00:05:25](#)

خبث النفس فقال بعض بطارقتة قد استنكرنا هيئتک. قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر. فمن يختتن من هذه الامة - [00:05:47](#)  
قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك فلا فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من فيهم من اليهود بينما هم على امرهم اوتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن عن - [00:06:07](#)

خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا؟ فنظروا اليه فحدثوه انه مختت وسأله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر - [00:06:27](#)

ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية. وكان نظيره في العلم. وسار وسار هرقل الى حمص. فلم يرمي حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأيه على خروج على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن - [00:06:47](#)

هرقلوا لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم وان يثبت ملككم فتابعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل -

[00:07:07](#)

نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر شأنه رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمّر - [00:07:31](#)

عن الزهري. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال البخاري رحمه الله تعالى اخبرنا ابو اليمان وابو اليابان هو الحكم ابن نافع البحراني ابو اليمان الحمصي - [00:07:51](#)

وهو من الطبقة العاشرة وتوفي في عام اثنين وعشرين ومئتين وقد خرج له الجماعة وابو اليابان بالاتفاق انه من الاثبات وحديث ينقسم الى قسمين ما حدث به عن شعيب ابن ابي حمزة فهو من اثبت الناس في شعيب ابن ابي حمزة. وقد اكثر له البخاري من -

[00:08:15](#)

الرواية عن شعيب بن ابي حمزة في الغالب ان الواسطة ما بين البخاري وما بين شعيب ابن ابي حمزة هو ابو اليمان الحكم ابن نافع. فهو من اثبت الناس فيه - [00:08:36](#)

وكثيرا من حديث ابي اليمان عن شعيب ابي حمزة انما هو مناولة من ابي اليمان لشعيب ابي حمزة مناولة مقرونة بالاجازة. وذلك ان شعيب ابي حمزة كان عسر الرواية فعندما نزل به الموت جاء اليه كبار - [00:08:50](#)

الحمصيين من اهل العلم فقالوا قد كنت تمنعنا من حديثك فقال لهم عندئذ اذا اردتم ان تسمعوا حديثي فاسمعوا من ابني فانه قد سمع مني والا فهذه كتبني قد اذنت لكم بروايتها عني - [00:09:16](#)

فلذلك اصبح بعض حديثه عن شعيبا بحمزة انما هو مناولة مقرونة بالاجازة وسوف يأتي بمشيئة الله ان شعيب ان كتب شعيب نبي حمزة هي من اصح الكتب فلذلك ابو اليمان سأل الامام احمد - [00:09:39](#)

كيف يقول اذا روى عن شعيب ابن حمزة فقال له قل اخبرنا قال له قل اخبرنا لان اخبرنا تشمل السماع وقد سمع ابو اليمان من شعيب

ابي حمزة وتشمل وتشمل الاجازة - 00:10:01

وتشمل الاجازة والمناولة فهي شاملة للجميع. فلذلك قال له قل اخبرنا في الجميع فلذلك حديث عن شعيب يعتبر في الدرجة العليا من حديثه. واما القسم الثاني ما رواه عن عن غيب شعيب فهو ايضا ثقة - 00:10:18

مشهور في ذلك فحديثه على هذين القسمين نعم عن شعيب شعيب ابي حمزة دينار الاموي الحمصي الشامي وهو من الطبقة السابعة وتوفي في اثنين وستين ومئة وقد اخرج له الجماعة وشعيب ابن ابي حمزة من السيقات الاثبات والحفاظ المشاهير - 00:10:42 عيسى ينقسم الى ثلاثة اقسام. ما رواه عن الزهري وكان من كتابه فهذا اصح حديثه وقد اثنى وبالغ في السنة الامام احمد على كتب شعيب ابن ابي حمزة. فقال هي كتب منقوطة مزبوبة - 00:11:11

فالقسم الاول من حديثه ما كان عن الزهري وكان من كتابه واما القسم الثاني من حديثه ما كان عن الزهري وليس من كتابه فهذه الدراجة دون الاولى. والذي يبدو طبعا هذا القسم فيما يبدو والله اعلم - 00:11:33 ان ليس له وجود لانه في الغالب لا يحدث الا من كتابه. في الغالب ان شعيب بن ابي حمزة كان لا يحدث الا من كتابه. لكن لو علم في حديث ما - 00:11:53

انا احدث من حفظه فهذا دون القسم الاول فيما لو حدث من كتابه واما القسم الثالث اذا لم يكن شيخه الزهري ولا يكن شيخا محمد ابن المنكذب فهذا القسم ايضا - 00:12:03

صحيح ويعتبر في في الدرجة العليا من الصحة فانه قد روى عن ابي الزناد وروى عن نافع احاديث وهذه الاحاديث معروفة مشهورة والدرجة الرابعة من حديثه اذا كان شيخ ابن المنكذب فهذه الدرجة الاصل انها ضعيفة ولا يحتج بها. بخلاف الدرجات الثلاثة - 00:12:22

الاولى السابقة بخلاف الدواجات الثلاثة السابقة. واما الدراجة الرابعة فلا الاصل انه لا يحتج بها. ولا اعرف له ما رواه عن ابن منكر الا ثلاثة احاديث حديثان وهم خطأ وحديث الصواب انه صحيح. اما الحديثان اللذان هم خطأ فما رواه عن - 00:12:45 بالمنكر وعن جاذب ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اخر الامر من ترك الوضوء مما مسته النار وهذا الحديث بهذا اللفظ منكب وليس بصحيح. وانما الصواب في هذا الحديث هو ما رواه اصحاب ابن المنكذب - 00:13:10

وما رواه ايضا ابو الزبير عن جابر وغيرهم ممن روى هذا الحديث روه كلهم بلفظ ان الرسول عليه الصلاة والسلام قدم له طعام فاكل ثم توطأ وقام لصلاة الظهر ثم قدم له طعام فاكل ولم يتوضأ وقام لصلاة العصر. فهذا هو لفظ الحديث بخلاف ما رواه به شعيب ابن ابي حمزة - 00:13:29

رواه بلفظ كان اخر الامر من رسول الله عليه الصلاة والسلام ترك الوضوء مما لمستته النار. فهذا اختصار مخل و اتى بغير ما يستفاد من الحديث السابق الحديث السابق يستفاد من ان الامر بالوضوء مما - 00:13:56

وانه ليس على الوجوب وانما هو على الاستحباب بخلاف الحديث الثاني فانه يفيد ان الوضوء مما مشت النار منسوخ. قال كان اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار - 00:14:18

الى هذا او بهذا الحديث بهذا اللفظ ذهب من ذهب من اهل العلم الى ان الوضوء مما مسته النار انه منسوخ وهذا الحديث كما تقدم انه معلول وان الصواب هو ما تقدم في رواية الجماعة. فلذلك ذهب من ذهب من اهل العلم - 00:14:36

وهو الذي رجح ابن تيمية ان الوضوء مما مسته النار مستحب وليس بواجب وهذا الذي دلت عليه النصوص ليس هناك ما يفيد ان الوضوء مما مشت النار انه منسوخ وانما هناك من الدالة ما يفيد ان الوضوء مما مسته النار ليس بواجب وانما هو مستحب وهو

الرسول عليه الصلاة والسلام قد - 00:15:02

امر بالوضوء مما مشته النوم فحديث جابر باللفظ الصحيح يفيد ان هذا الامر ليس على الوجوب وانما هو على الاستحباب واما الحديث الثاني الذي هو وهم خطأ هو ايضا ما رواه عن ابن المنكذب وعن جابر في الجمع بين دعائي الاستفتاح بين سبحانك اللهم

وبحمدك - 00:15:26

اسمك تعالى جدك ولا اله ولا اله غيرك وما بين حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض الى اخر حديث الذي خرج مسلم وغيره. فهو جمع ما بين هذين اللفظين واخطأ في ذلك - [00:15:46](#)

وكل من روى هذين الحديثين انما رواوا هذا الحديث على ان على انه حديثين وليس بحديث واحد الاول سبحانه اللهم وبحمدك جاء من حديث عائشة وحديث ابي سعيد ولا يصح شيء من الاحاديث الموفوعة وانما ثبت موقوفا على الصحابة كما - [00:16:04](#)

كما ذكر مسلم في صحيحه عن عبد ابن ابي لبابة عن عمر منقطع وجاء باسناد صحيح من حديث ابراهيم عن الاسود عن عمر لو كان يجهر به يعلم يعلم الصحابة او يعلم الناس بان يستفتحوا بهذا الاستفتاح - [00:16:26](#)

شعيب ايضا اخطأ في هذا الحديث ولذلك رد هذا الحديث بهذا اللفظ ابو حاتم والدارقطني والنسائي غيرهم من كبار الحفاظ وغيرهم من كبار الحفاظ وقد جوده ابن حجر وبعض من تأخر والصواب هو رد هذا الخبر وانه معلوم. هذا هو الصواب - [00:16:46](#)

نعم واما الحديث الثالث الذي له وذكرت اني لا اعرف له عن ابن المنكر الى ثلاثة احاديث هو حديث هو الحديث الذي رواه البخاري واصحاب السنن كلهم من ضيق علي بن عياش الالهاني - [00:17:13](#)

عن شعيب عن ابن المنكدة وعن جابر انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم سلوا لي الشفاعة نعم لا عفوا هو لفظ الحديث اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمود الذي وعدته - [00:17:32](#)

هذا لفظ هذا الحديث هو الذي رواه البخاري واصحاب السنن وغيرهم هذا الحديث قد رده ابو حاتم بن غازي وصححه البخاري وابن خزيمة وابن حبان والنسائي الترمذي وغيرهم من اهل العلم وتصحيح النسائي له بتخريجه في كتاب السنن وقد ذكرت فيما سبق ان - [00:17:56](#)

هذا ما رواه النسائي في السنن وسكت عليه فهذا يفيد ثبوت عنده وانه لا علة له عنده. واما التومري فقد نص على صحته واما ابن حبان واما ابن خزيمة وابن حبان فقد خواجه في صحاحهم - [00:18:22](#)

طبعاً اما زيادة انك لا تخلف الميعاد فهذه زيادة شاذة منكثرة تفرد فيها محمد بن عوف الحمصي عن علي بن عياش وقد خالفه عشرة من اهل العلم وبعضهم من كبار الحفاظ كاحمد والبخاري والذهري وغيرهم فلم يذكروا هذه الزيادة وهي انك - [00:18:37](#)

لا تخلف الميعاد فهذا الحديث الثالث هناك من ردك بحاتم الرازي وهناك من وكأن ابن رجب يميل الى قوله بحاتم الرازي ولعل العقرب الا صوب هو ما ذهب اليه البخاري وآ - [00:18:57](#)

رأى الترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان من تصحيح هذا الخبر وذلك لانه ليس هناك دليل على تعليقه. طبعاً والسبب في تضعيف رواية نعم في تضعيف هواية شعيب عن ابن - [00:19:16](#)

كذو هو انه فيما يبدو ان شعيب ابن ابي حمزة اخذ كتاب ابن المنكذب من اسحاق بن عبدالله بن ابي فوة وفيما يبدو ان المنكذب اجازه ومعروف عن المدنيين انهم يتساهلون في الاجازة - [00:19:33](#)

ومثلهم الشاميين والمصريين بخلاف العراقيين فانهم يتشددون في ذلك. هذا من تقدم واما من تأخر فتساهلوا في هذا فالذي يبدو والله اعلم انه اخذ كتاب ابن المنكر من اسحاق ابن عبد الله ابن ابي فروة وهو ضعيف - [00:19:53](#)

ويبدو ان ابن المنكر لم ينظر فيه فيبدو ان شعيب استجاز فاجازه فلذلك اصبحت احاديثه ضعيفة وذلك لضعف اسحاق ابن عبد الله ابن ابي فروة. وقد ذكر في بعض الاحيان بينه وبين ابن المنكذب واسحاق ابن عبد الله ابن ابي - [00:20:12](#)

فالذي يبدو لي هذا هو السبب في تضعيف حديث اسحاق في تضعيف حديث شعيب ابن ابي حمزة عن ابن المنكذب فالخلاصة ان حديث شعيب على الاقسام الاربعة السابقة واكثر ما يخرج البخاري لشعيب انما يخرج عن الذهب - [00:20:32](#)

واحيان يخرج له ان ابي الزناد نعم نعم قال اخبرنا عفوا قال اخبرنا شعيب عن الزهري والزهري تقدم انه محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري الامام الحافظ وهو من - [00:20:52](#)

فهمنا واقع وتوفي في عام اربعة وعشرين ومئة. قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود آ الهزلي المدني وهو كما تقدم

لنا في الليلة الماضية انه من الاثبات والفقهاء العلماء وكان من الشعراء ايضا - [00:21:15](#)

وتوفي في عام اربعة وتسعين وقيل غير ذلك ان عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهما اخبره ان ابا سفيان صخر بن حرب ابا سفيان بن حرب الذي وصاه بن حرب القرشي الاموي اخبره ان هرقل ارسل اليه في وقف بن قريش وكانوا تجارا - [00:21:35](#)  
كان في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادة فيها ابا سفيان. وكفار قريش عندما وقع بينهم الصلح وقع بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش صلح الحديبية - [00:21:55](#)

خرج ابو سفيان في قافلة كبيرة ومع بعض قريش خرجوا تجارا الى الشام. انتهزوا هذا الصلح وهذه المدة التي حصل فيها الصلح فخرجوا للشام ومن المعلوم ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان صالح - [00:22:14](#)

قريش بدأ يرسل الى ملوك الدول التي هي حول الجزيرة يدعوهم فيها الى الاسلام. فارسل الى النجاشي وارسل كذلك ايضا الى المقوقص وارسل ايضا الى هرقل والى قصوى وغيرهم فارش الى حراك اللحية بن خليفة الكلبي. فعندما جاء كتاب الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:22:33](#)

هرقل عظيم الروم ارسل الى من يأتي له باناس يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يتأكد من صدق نبوته فكان فيمن وجدوه ابو سفيان ومن ومن كان معه امر باحضارهم ثم سألهم من اقربهم نسبا الى رسول الله عليه الصلاة - [00:23:03](#)  
فقال ابو سفيان انا اقومهم نسبا. لانه كان ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم فامر بان يجلس امامه وامر من كان معه بان يجلسوا خلفه. وقال للترجمان اني سائلة عن مسائل او عن اسئلة - [00:23:33](#)

فاذا كذبا فكذبوه فقال ابو سفيان لولا الحياء ان يأتوا عني كذبا لكذبت عليه لانه كان يعلم ان اصحابه ما يمكن ان يكذبونه وانما سوف يسكتون عن تكذيبه والانكار عليه بحضرة هرقل عظيم وقوم. لكن قال ابو سفيان لولا الحياء ان يأتوا عني كذبا. ولا شك ان الكذب - [00:23:53](#)

مستقرة الفطر والعقول على كراهيته. وعلى بغضه وعلى الانكار على من يقع فيه. مسلمهم وكافرهم لذلك ابو سفيان لم يكذب على العداوة الشديدة التي كانت بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام وذلك قبل ان يسلم - [00:24:21](#)  
فسأله ابو سفيان عفوا فسأل هرقل ابو سفيان عن اسئلة عظيمة تدل على علم هذا الرجل وعقله ولكنه لم يستفد من هذا العلم والعقل فقدم الدنيا على الآخرة. والا فانه صدق واعتقد - [00:24:42](#)

بان هذا هو النبي الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه السلام فهذه الاسئلة تدل على عقله وعلى علمه. ولكنه قدم الدنيا على الآخرة وذلك لان قومه لم يتابعوه اظهر لهم انه انما اراد ان يختبر ان يختبرهم حتى يرى شدة تمسكهم بدينهم - [00:25:05](#)  
يقول سأل عن مسائل مهمة عظيمة تدل على صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان هذه الاجوبة لمن تأملها كافي له في صدق نبوته عليه الصلاة والسلام غير ما ايد به من المعجزات - [00:25:32](#)

الباهية والعلامات الواضحة ولعلها تطرق لهن في درس اخر بمشيئة الله. فاقول اول ما سأله عن نسبه فقال هو فينا ذو نسب قريش افضل العرب وبنو هاشم هم افضل قريش فقال هو فينا ذو نسب - [00:25:52](#)

قال له في وقت كذلك الانبياء لا تبعث الا في اشراف انسابها. ثم سأله هل احد من ابائه كان له ملك وسلطان؟ فقال لا. قال لو كان احد من ابائك كان له ملك او سلطان لقلت رجل يطلب ملك - [00:26:15](#)

ادائه فزعم النبوة حتى يتوصل بهذا الى عادة الى اعادة ملك ابائه واجداده ثم سأل بعد ذلك هل قال احد بهذا القول من قومه قبله؟ قال لا. قال لو قلت لو قلت ان هناك احدا قال بهذا القول - [00:26:35](#)

قبله لقلت رجل يتأسى بغيره او يأس بغيره. ثم سأله من؟ ثم سأله هل يكذب؟ قال لا ما يكذب فقال هرقل ما كان ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله. هذا بعيد هذا بعيد في الفطر - [00:26:55](#)

العقول كيف يكذب على الله عز وجل ولا يكذب على الناس هذا ما يمكن الاولى ان يكذب الانسان على الناس ولا يكذب على الله. الناس طبعا على ثلاثة اقسام. اما ان يكون الرجل صادق مطلقة فيما - [00:27:15](#)



وبين الله فيما بينه وبين الناس واما ان يكون كاذبا فيما بينه وبين الناس صادقا فيما بينه وبين الله. يعني لا يكذب على الله وانما يكذب على الناس واما ان يكون عافانا الله واياكم يطلب على الله وعلى الناس - [00:27:33](#)

فقال ابو سفيان ما جربنا عليه كذب وكما تقدم لنا انه كان يسمى بالصادق ويسمى بالامين عليه الصلاة والسلام فقال ما كان ليديرى الكذب على الناس ويكذب على الله. هذا ما يمكن - [00:27:48](#)

ثم سأله عن اتباعه ضعفاء الناس ام اشوافهم؟ قال بل الضعفاء قال كذلك اتباع الانبياء وهذا وهؤلاء الناس الذين هم بهذه الصفة وهم الفقراء هم اتباع الانبياء في كل زمان ومكان - [00:28:06](#)

تاء كان سؤال هرقل ايضا عن هذه المسألة وهذه الناحية. ثم بعد ذلك سأل هل يزيدنا ينقصون؟ قال بل يزيدون. قال كذلك الايمان حتى يتم ثم سأله هل يرتد احد منهم سخطة لدينه؟ يرجع عن دينه؟ قال لا. قال كذلك الايمان عندما يخالط بشاشة القلوب -

[00:28:24](#)

ثم قال هل يغدو؟ قال لا ولكن نحن في مدة ولا ندري ماذا سوف يصنع فيها. قال ابو سفيان ما استطعت ان ادخل الكلمة الا هذه

الكلمة فقال في بطن كذلك الانبياء لا تخدم - [00:28:52](#)

ثم بعد ان سأله عن هذه الاسئلة استدل بمجموعها على انه هو النبي الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه السلام وقد ايضا اخبر بان ملك الختان قد ظهر وهذا فيه اشارة الى ان - [00:29:09](#)

الذي سوف يملك الناس هو من كان مختتم فلذلك عندما جاء اليه الكتاب من ملك غسان الذي كان تحت حوار وتابعا له قالوا انظروه هل هو مخطت ام لا؟ فعندما قال هذا ملك - [00:29:35](#)

هذه الامة بعد ذلك قال لهم قال ان لو كنت استطيع ان اخلص ليلة غسلت عن قدمي فقال عفوا فقال ابو سفيان عندئذ لقد امر امر

ابن ابي كبشة وهذا اشارة الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:29:53](#)

ووعده ان ينتقص بذلك وقال ما قال كنت يا عيني كنت معتقدا انه سوف يخرج حتى ادخل الله عز وجل الاسلام في قلبي فالمقصود ان حواقل علموا ان هذا هو النبي الذي بشر به عيسى عليه السلام - [00:30:19](#)

امر باحضار كبار عظماء مملكته من القساوسة او وهقان وقواده وامراءه وما شابه ذلك في دسكرة ثم امر باغلاق الابواب عليهم ثم دعاهم الى الامام بهذا النبي والى ان والى متابعة هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:30:40](#)

فعندما سمعوا هذا الكلام حاصوا كحيصة الحمر انكروا هذا الامر اشد الانكار وهذا من فرط جهلهم وعصبيتهم لدينهم الفاسد وقلة عقلهم فعندما رأهم على هذه الصفة ظن بملكه وقدم الدنيا على الآخرة - [00:31:01](#)

فقال ردوهم علي فانما ردوهم عليه. قال ردت نختبركم حتى ارى شدة تمسككم بدينكم. فعندما قال هذا كلام الساجد له والعباد بالله فكان هذا الامر به فمات على الكفر عافانا الله واياكم من ذلك. وامثاله وقت كثير وكما قال الله عز وجل عن اليهود - [00:31:25](#)

يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. اشد ما يعرف الناس اشد ما يعرف الشخاص من الناس هو ابنه. الذي من صلبه فهكذا الله عز وجل وصف اليهود بالنسبة قال يعوون كما يعرفون ابنائهم. ومن العبر ما جاء في البخاري من حديث حماد بن زيد - [00:31:48](#)

عن ثابت عن انس في زيارة الرسول عليه الصلاة والسلام للغلام اليهودي الذي كان يخدمه عندما نزل به المرض قام وزار عليه الصلاة والسلام وعرض عليه الاسلام وكان ابوه ابو هذا الغلام واقفا على رأس الرسول واقفا عفوا على رأس هذا الغلام فنظر هذا الغلام بعينيه

الى ابيه - [00:32:08](#)

يعني ماذا تأمرني؟ قال له اطع ابا القاسم فشهد شهادة الحق واسلم ولكن هذا الاب لم يسلم. عافانا الله واياكم من ذلك. يأمر ابن

بالاسلام ولا يسلم وجاء في السنن من حديث ابي موسى واسناد ثابت - [00:32:33](#)

ان اليهود كانوا يتعاطشون عند الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يدعوا لهم بالهداية عفوا حتى يدعوا لهم بالرحمة كانوا يتعاطسون عند الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يدعوا لهم بالرحمة وذلك بان يقول لهم يرحمكم الله - [00:32:51](#)

عليه الصلاة والسلام يقول يهديكم الله يريدون رحمة الله. طيب اسلموا حتى تحصل لكم الرحمة؟ لا فهذا كلا من عصبيتهم لدينهم

الذي حذفوه بأيديهم. والذي نسخ الله عز وجل بدين عيسى ثم نسخ الجميع بدين الرسول - [00:33:09](#)

صلى الله عليه وسلم فقل هذا من عصبيتهم التي دعتهم الى رد الحق والانسان يرد الحق لواحد من امرين اما ان يرد الحق لجهله ولعدم علمه واما ان يرد الحق بفرط عصبيته - [00:33:30](#)

واما ان يرد الحق من اجل الدنيا. رد الحق بواحد من هذه الامور الثلاث. اما جهلا منه ما يعرف الحق واما عصبية منه وهذا هو الغالب على كثير من الناس كثير كثير من الناس انما يرد الحق للعصبية - [00:33:52](#)

ولا يريد ان ينظر في الحق ما يريد ان ينظر في الحق طيب انظر ان كان حقا فاتبعه وان كان باطلا ازددت معروفة بهذا الباطل. لكن لا حتى ان احد الاخوان حدثني عن احد الروافضة عافانا الله واياكم من ذلك اعطاه كتاب لاحد علماء الهند وهو كتاب نفيسوي -

[00:34:12](#)

في بطلان عقائد الرافضة كتاب على صفي حجه الا انه كتاب مفيد في بيان بطلان عقائد هؤلاء فقال له خذ هذا الكتاب قال ما اريده قال ما تريد الحق؟ قال لا ما اريد الحول. عافانا الله واياكم من ذلك. فانا اوصيكم ونفسي وادعوكم نفسي - [00:34:38](#)

الى ان الانسان يقدم الحق على كائنا من كان وانه لا يمكن الحق وانما عليه ان ينقاد وان يتابع الحق واما ان ويرد الحق ولا يتبعه فهذا انما هو صفة اهل النقص - [00:35:00](#)

واهل الجهل واهل الضلال والانحراف. وليس من صفة اهل الحق والصواب الذين هم يتبعون ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاقول في هذه القصة عبرة واي عبرة فيما يتعلق - [00:35:20](#)

بهذا الامر وفي الحقيقة ان هذه القصة فيها مسائل لكن لعل يقف عند هذا - [00:35:40](#)